في الحدث

▪ حازم مبيضين

المالكي والخيار بين واشنطن وطهران

مؤكد أن موقف حكومة السيد نوري المالكي مما يجري في سوريا سيؤثر على مواقف واشنطن تجاه العراق، وهي مواقف إن باتت سلبية فإن تأثيرها سيكون مضاعفاً، فالدولة التي أنفقت المليارات، وفقدت حياة آلاف من أبنائها لإطاحة صدام، والإتيان بحكام العراق الحاليين إلى السلطة، أو بمعنى أدق منحها لهم، لن تقف مكتوفة الأيدي، وهي تراقب من كانت تظنهم حلفاء لسياساتها، وهم ينزلقون إلى الحضن الإيراني، مع ما تشهده علاقات واشنطن بطهران من توترات، قد تفضي في واحد من تجلياتها إلى حرب طاحنة، بغض النظر عن النتائج الكارثية التي ستصيب منطقة الشرق الأوسط جراء نشوبها، علماً بأن الموقف العراقي من مجمل الأوضاع الشرق أوسطية مرتبط بشكل وثيق مع ما يقرره ولي الفقيه بغض النظر عن المصلحة العراقية.

الإدارة الأميركية التي تجد الفرصة سانحة اليوم للتخلص من النظام البعثي في سوريا، وتحجم رغم ذلك عن الدعم الفعلي لمناوئيه، بسبب الظروف الداخلية المرافقة للانتخابات الرئاسية، لم تكن راضية عن مواقف بغداد، التي تجاوزت إلى الدعم المادي لنظام الأسد، وهي أعلنت ذلك بالعديد من الوسائل، لعل من أكثرها وضوحاً، ما جاء في المكالمة الهاتفية بين وزيرة الخارجية الأميركية ووزير الخارجية العراقي أواخر الشهر الماضي، وأتت بعد يومين من تصريح رئيس هيئة الأركان الأميركية، الذي أعلن أنه زار بغداد للضغط على حكومة المالكي لتغيير موقفها حيال الأزمة السورية، في مسعىً لتكثيف الضغوط على الأسد ومحاصرته وعزله، عبر الحد من التعاطف معه من قبل مؤيديه الرافضين للثورة السورية، ومنهم بالطبع حكومة المالكي.

الأسئلة هنا كثيرة ومنها هل تملك الحكومة العراقية ترف معاداة واشنطن إكراماً لطهران؟ وهل تستطيع الثورة الإيرانية أن تقدم للعراق ما تقدمه واشنطن؟ نقول للعراق وليس لحكومة المالكي، وهل من مصلحة العراقيين إشهار العداء للسياسات الأميركية؟ وهل يقف الشعب العراقي مع حكومته في موقفها تجاه ما يجري في سوريا؟ أم أن نتائج ذلك ستكون المزيد من التوتر الطائفي الكامن تحت الرماد؟، ثم هل وصل الحال بالعراق حد التخلي عن الدعم الأميركي " ويشمل ذلك بالطبع دعم الدول الإقليمية المساندة لمواقف واشنطن " لتجاوز التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي يتخبط في مواجهتها، أم أن الأمر يتعلق بتقديم مصلحة المالكي وحزبه على المصلحة الوطنية، التي كانت تقتضي على الأقل الوقوف على الحياد، إن لم نقل دعم الثوار، للتخلص من الأسد، الذي طالما اتهمه المالكي نفسه بالوقوف وراء العمليات الإرهابية، التي استهدفت المواطنين العراقيين على مدى عدة سنوات.

قال الأميركيون في بغداد بالفم الملآن، إن المراهنة على نظام الأسد خاسرة، لكن المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية أصمت أذنيها عن هذه النصيحة، وظلت تردد لذاتها مقولة عجيبة عن نظام الممانعة الدمشقي، مع أننا لم نعرف عنها العداء لإسرائيل، إلا إن كان ذلك تطوراً في مواقفها، على أمل أن يعيد ذلك العراق للتنافس على قيادة الجماهير العربية، وعلى قاعدة المناكفة اللفظية مع " الكيان الصهيوني " في عودة متجددة لسياسات صدام حسين، التي باتت أولوية عند الحكومة التي أتت على أنقاض حكمه، ابتداءً من التصادم مع الكرد، وليس انتهاءً بالصولة الإيمانية ضد النوادي الاجتماعية، وما يعنيه ذلك من استهداف لمكون في المجتمع العراقي، يحترف الكثير من أبنائه هذه المهنة.

موقف حكومة السيد المالكي ليس أكثر من صدىً لمواقف طهران، وهو بالتأكيد ليس لوجه الله ولا لوجه العراق، والحكومة الإيرانية التي ستتخلى عن الأسد على مذبح مصالحها، حين تحين ساعة الحقيقة، لن تجد صعوبة في التخلي عن كل من وقف معه، حتى وإن كان ذلك تماهياً مع سياساتها، وخضوعاً لرغباتها.

هل في عاصمة الرشيد من يسمع ويتعظ؟.

المدنيين الأكثر تضررا من القتال.. أضرار جسيمة في حي صلاح الدين في مدينة حلب بعد معارك مستعرة منذ ٢٠ تموز الماضي.. (أ ف ب)

جيش الأسد يقصف دمشق وحلب بـ"قنابل البراميل"

□ دمشق / CNN

هز دوي الانفجارات والقصف الجوي مدينتي دمشق وحلب السبت، حيث استخدمت القوات الموالية للنظام "قنابل البراميل"، وسط أنباء عن سقوط ٢٣ قتيلاً بأنحاء متفرقة من سوريا، حتى اللحظة، إلى جانب طفلة عراقية قضت نحبها، في وقت متأخر ليل الجمعة، إثر سقوط قذيفة على منطقة "القائم" الحدودية العراقية.

وأشارت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" المعارضة، التي تنظم وتوثق الأحداث بالداخل، إلى تقارير عن وقوع انفجارات هائلة جراء استخدام "قنابل البراميل"، التي استهدفت عدداً من المناطق بحلب ودمشق من بينها "حي التضامن"، الذي نقل ناشطون تعرضه إلى قصف بالمدفعية وقذائف الهاون.

كما تعرضت بلدة "عندان" للقصف من الطائرات الحربية، بعد استهداف حاجز "الليرمون".

وقدرت اللجان سقوط ٢٣ قتيلاً حتى اللحظة، في حصيلة مبدئية جديدة ليوم دموي آخر في مشهد يتكرر منذ ١٨ شهراً.

وعلى صعيد موازٍ، قالت وزارة الداخلية العراقية، إن طفلة في الرابعة من العمر قتلت جراء سقوط أربعة قذائف هاون في ساعة متأخرة من ليل الجمعة على منطقة القائم الحدودية العراقية.

وأوضحت الداخلية العراقية في بيان: "رغم اتخاذ العراق موقفاً محايداً من الأزمة السورية، إلا أن بواسلنا في القوات المسلحة على استعداد للرد في حال تكرار مثل هذا الاعتداء."

وعلى الصعيد الإنساني، أشارت الهيئة العامة للصليب الأحمر إلى تفاقم الوضع الإنساني في سوريا، وقال بيتر مورير، رئيس المنظمة الدولية: "منذ اندلاع النزاع سقط العديد من الضحايا.. وحالياً يتردى الوضع المتدهور بوتيرة سريعة."

كما عبر مورير، عن صدمته من الدمار الهائل الذي لحق بالبنية التحتية في مناطق زارها بريف دمشق.

ويقدر ناشطون سقوط أكثر من ٢٤ ألف شخص منذ بدء انتفاضة شعبية مناهضة للنظام في مارس/ آذار العام الماضي، ومع تصاعد حدة أعمال العنف في سوريا، يتزايد أعداد النازحين واللاجئين الفارين من جحيم المعارك.

من جانبه ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، السبت، إن العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا وإيران تضر بالمصالح الاقتصادية الروسية.

وصرح لافروف على هامش منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "آبك" المنعقد في مدينة فلاديفوستوك الروسية، إن: "العقوبات الأمريكية الأحادية المفروضة على سوريا وإيران أصبحت تتعدى حدودها الإقليمية لتضر بشكل مباشر بالقطاع التجاري الروسي، تحديدا المصارف"، طبقاً لما أوردت وكالة نوفوستي الروسية.

وتعتمد الولايات المتحدة سياسة العقوبات كإستراتيجية محورية للضغط على النظام السوري لدفعه للتنحي ووقف عمليات قمع دموية يقوم بها لسحق مناهضيه منذ ١٨ شهراً.

وفرضت إدارة واشنطن على مراحل حزمة عقوبات على الرئيس بشار الأسد والدوائر المقربة منه بجانب بعض المؤسسات الحكومية في خطوات تهدف إلى تشديد الضغط على نظام دمشق.وأكد وزير الخارجية الروسي عدم جدوى تلك الإستراتيجية قائلاً إن بلاده "لا تدعم فرض العقوبات على سورية لأنها لن تأتي بنتيجة"، مؤكدا على ضرورة قيام القوى الخارجية المؤثرة بالضغط على أطراف النزاع في سوريا من أجل إرغامها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وجدد التأكيد أن تسوية الأزمة في سوريا يكمن في الحوار وأن موسكو تدعم مبادرة هيئة التنسيق الوطنية السورية لعقد مؤتمر لكل أطياف المعارضة في دمشق.

ويشار إلى أن أوروبا وأمريكا كانتا قد فرضتا حزمة عقوبات اقتصادية كذلك على إيران بغاية تجفيف مواردها في محاولة لإجبار الجمهورية الإسلامية التخلي عن برنامجها النووي المثير للجدل.

صحافة عالمية

theguardian

الغارديان تتساءل حول هوية رئيس إيران القادم

تساءلت صحيفة "الغارديان" البريطانية في عددها الصادر اليوم السبت، عن هوية الرئيس القادم لإيران، خاصة وأن وزارة الداخلية الإيرانية قد أعلنت عن موعد إجراء الانتخابات الرئاسية القادمة في إيران والتي سوف تجرى في يوم ١٤ يونيو من العام القادم.

وقالت الصحيفة، في تقرير لها نشرته امس السبت على موقعها الإلكتروني، أنه على الرغم من أن الانتخابات الرئاسية القادمة في إيران سوف تضع نهاية لحكم الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد، وفقا للقانون الإيراني، فإن هناك مخاوف كبيرة ثارت مؤخرا حول إمكانية قيام أحمدي نجاد بدفع أحد المقربين إليه في سباق الرئاسة المنتظر، وذلك للاحتفاظ بسلطته التي باتت تشهد تراجعا ملحوظا.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى سؤال الرئيس الإيراني الذي رد به مازحا على أحد الأسئلة التي وجهت إليه مؤخرا حول فترته الرئاسية الأخيرة قائلا: "ومن أدراك بذلك؟"، وهو ما دفع قوى المعارضة الإيرانية إلى التكهن بأن الرئيس الإيراني يخطط لتقديم مستشاره وصهره اسفنديار رحيم مشائي ليخوض الانتخابات الرئاسية القادمة.

عرضت الصحيفة انتقادات أحد البرلمانيين الإيرانيين ويدعى محمد دهقان للرئيس الإيراني، متهما إياه بتمهيد الطريق لفوز مرشحه المفضل وبالتالي تطبيق نموذج "بوتين.. مدفيديف".

وأبرزت الصحيفة التصريحات التي أدلى بها دهقان والذي طالب خلالها الرئيس الإيراني بضرورة أن يعي أن إيران ليست روسيا وأنه ليس بوتين، موضحا أن مشائي لا يحظى بأي شعبية في الشارع الإيراني وليست لديه مكانة كبيرة بين أوساط الرأي العام وأنه لن يحظى بالكثير في المستقبل. ولم تقتصر التكهنات على مشائي وحده بل أوضحت الصحيفة أن التكهنات التي تعم إيران حاليا حول هوية الرئيس الجديد لإيران طالت عدة شخصيات بالبلاد منها عمدة طهران اللواء محمد باقر قليباف وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي والمرشد الأعلى للثورة الإيرانية على خامنئي ورئيس البرلمان على لاريجاني.

واختتمت الصحيفة تقريرها بأن أكدت أنه بالرغم من تنوع هذه التكهنات إلا أنها لم تصل إلى إمكانية أن يضيف نجاد تعديلات في الدستور الإيراني تتيح له الترشح لفترة رئاسة ثالثة.

Los Angeles Times

دهشور تظل اختباراً للانتقال الديمقراطي في مصر

تحدثت الصحيفة أن أزمة دهشور واندلاع التوتر بين عدد من المسيحيين والمسلمين بالمدينة على إثر العنف الذي نشب قبل أسابيع بسبب حرق مكوجي مسيحي لقميص شاب مسلم.

وقالت الصحيفة إن التوتر في دهشور يمثل اختبارا فيما إذا كان تحول مصر الديمقراطي في ظل حكومة إسلامية، سيسير بهدوء أم سيشهد تفاقم التوتر الديني.

ونقلت الصحيفة عن أحمد العربي، تاجر سيارات بالمدينة: "لم يكن هناك شيء خطأ. فالجميع كانوا يعيشون كأخوة". وأضاف: "لكن الناس لن تهدأ حتى يتم قتل مسيحي أمام المسلم الذي قتل خلال الاشتباكات".

وكان معز حسب الله، قد قتل بسبب المولوتوف بينما كان يسير في طريق الاشتباكات. وقالت الصحيفة إن حالة التوتر التي تشهدها البلاد تعود إلى الفقر والحكومة السيئة والمشكلات الأخرى مثل المياه الملوثة وانقطاع التيار الكهربائي يوميا، مما زاد من غضب الشارع، ولقد تفاقمت المشكلات مع صعود السياسي للإسلاميين، مما ترك الأقباط، يعيشون في قلق.

World Tribune

شبيحة يخطفون نساء مقابل فدية لتعزيز الموارد المالية لنظام الأسد

ذكرت صحيفة "وورلد تريبيون" الأمريكية امس السبت أن العناصر المسلحة غير النظامية الموالية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد التي يصطلح على تسميتها "بالشبيحة" بدأت تلجأ إلى خطف النساء السنيات في المدن السورية مقابل فدية وذلك لتعزيز موارد النظام المالية.ونقلت الصحيفة الأمريكية، في سياق تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني، عن مصادر داخل المعارضة السورية بأن الشبيحة في السابق كانوا يقومون باغتصاب وقتل النساء لبث الرعب داخل السوريين، ولكنهم باتوا يلجؤون الآن إلى الخطف في إشارة واضحة إلى أن أموال النظام السوري بدأت تنفد.وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال شهر يونيه الماضي تم الإبلاغ عن اختطاف ما لا يقل عن ثلاث نساء في مدينة حمص السنية والتي تعتبر معقل المعارضة، وأكدت مصادر داخل المعارضة أنه من المعتقد أن الشبيحة اختطفت ما لا يقل عن ٢٦ امرأة وطالبوا بفدية تصل إلى مليون دولار للإفراج عنهن.وقال الملازم إبراهيم فرزات – وهو ضابط منشق عن الجيش النظامي السوري– إن قوات الأسد ساعدت الشبيحة في حملة الاختطاف التي تقوم بها، وحصلت على مئات الآلاف من الدولارات نتيجة الفدية التي يقوم بدفعها السوريون.

عناصر مسلحة غير نظامية موالية لنظام الأسد

اتهام مبارك والعادلي بالسماح بتصوير أفلام جنسية

□ القاهرة / أ ش أ

أمر ، النائب العام في مصر بإحالة البلاغ المقدم من لجنة الآثار والثقافة باتحاد شباب الثورة والذي حمل رقم ٣٢٦٦ لسنة ٢٠١٢ ضد كل من الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، ووزير الثقافة الأسبق فاروق حسني والدكتور زاهي حواس، ومدير آثار الجيزة الأسبق، ومحمود عفيفي كبير مفتشي آثار الهرم الأسبق ومنصور بريك مفتش آثار منطقة الهرم الأسبق، لاتهامهم بالسماح بتصوير فيلم سينمائي أجنبي لمخرج يهودي الجنسية مخل بالآداب إلى نيابة الاستئناف لبدء التحقيق فيه.

وكان الاتحاد قد أرفق مع البلاغ أسطوانة مدمجة بمحتوى الفيلم، والذي اعتبره انتهاكا صارخا لحرمة الدين والوطن والأمانة التي تحملها المسؤولون السابقون ولحرمة المنطقة الأثرية بالهرم والمسجلة على قائمة التراث العالمي باليونسكو، باعتبارها إحدى أهم مواقع التراث الإنساني العالمي، مخالفين بذلك مواد قانون العقوبات المصري التي تقضي بالسجن مع الشغل لكل من اشترك أو سهل ارتكاب أي نوع من الجرائم في هذه المنطقة.

وأكد الاتحاد أن نظام مبارك ضرب لنا واحدا من أنجح الأمثلة في الاستبداد والفساد والظلم وخيانة الأمانة والمهانة والحكم بالحديد والنار والقمع والتعذيب والتجويع، وأيضاً تسهيل ممارسات جنسية من خلال السماح لشركة إنتاج أجنبية ويهودية بتصور سلسلة أفلام جنسية في شوارع محافظات مصر وبأماكنها السياحية التاريخية، وكل ذلك بعلم وتصريحات رسمية وتسهيلات من الأجهزة السيادية بالدولة.

وأشار البلاغ إلى أن الفيلم كان واحدا من سلسلة أفلام جنسية تم تصويرها في وسط شوارع القاهرة والأقصر وأسوان، حيث قامت شركة أوربية أمريكية بطلب التصوير في شوارع القاهرة، ووافق على الطلب كل من وزير الداخلية والسياحة ورئيس الهيئة العامة للآثار وجهات أمنية.

وأوضح الاتحاد أن هذه الواقعة تثير عددا من التساؤلات منها، ما هو الوضع القانوني لمثل هذا النشاط؟ وما يرتبه من اتهامات جديدة لمبارك ونظامه والمسئولين عن هذا التصريح المشبوه؟ وماذا كان المقابل؟ وهل نجحت مصر في استغلال مواردها السياحية فى كل شىء ولم يتبق سوى تصوير أفلام البورنو؟ وكيف يتم السماح بأن يكون البوستر الرئيسى للأفلام وبعض مشاهده (على حد ظني) بملابس فرعونية ويتم التصوير في أماكن سياحية ووسط المارة وعلى مراكب نيلية.. ألا يثير ذلك تهمة الإساءة إلى سمعة مصر التي طالما "أطربنا" بها النظام السابق؟.